

## «عندما ترتعش يد الدولة»: فرنسا حرة حرّة.. ماكرون اطلع برا

فرنسا- فرانس عزيز ديب

رئاسية جديدة، مع التأكيد أن الدستور لا يفرض على الرئيس تقديم استقالته لأي سبب، فأى أي حد سيستطيع ماكرون الصمود في قصر الإليزيه؟ ربما الجواب متعلق بقدرة النظام السياسي الذي تتركس منذ بداية الجمهورية الخامسة على الصمود، فماذا ينتظرنا؟ قبل سنوات كان هناك محاضرة لأحد أساتذة القانون الدولي في جامعة فرانسوا رابليه تتحدث عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في اندلاع ثورات الربيع العربي، يومها توجهت له بسؤال بسيط قصت من خلاله السخرية من استسلامهم للتضليل الإعلامي وفرضية أن هناك ثورات، وأن هناك ربيعاً عربياً قادماً وقلت: ماذا لو استيقظنا غداً ووجدنا على الفيسبوك صفحة بعنوان «معاً نحو الجمهورية السادسة»؟ في إشارة لانتهاج حقبة الجمهورية الخامسة، يومها لا أنكر أن السؤال أثار سخرية الحاضرين لكنه في الوقت ذاته تم الرد عليه بجواب عاطفي: إذا قصت خروج الفرنسيين بتظاهرات، فلماذا سيخرج الفرنسيون؟

ربما لسناً بحاجة الآن للإجابة، فالجواب يتكرر أماناً من الساحات والشوارع الفرنسية، إذ إنه بات واضحاً أن الشعب عندما يريد أن يخرج ولديه مطالب محقة سيخرج، مع فرق بسيط أن هناك دولاً لا تحترم نفسها تريد استغلال أحداث كهذه لاستعادة ماضيها الاستعماري القمعي ولو على حساب المتاجرة مع كل ما جرى في حال فرنسا وتركيا وألمانيا والولايات المتحدة مع كل ما جرى في سورية ومصر واليمن والعراق وليبيا وتونس، وهناك دول تحترم نفسها ولا تريد أن تصب الزيت على النار لأنها تعلم بالنهاية أن الضحية هم الأبرياء.

«فرنسا حرة حرّة.. ماكرون اطلع برا»، قلتها سابقاً عشية سقوط نيكولا ساركوزي في انتخابات ٢٠١٢ وكان يومها عنوان المقال «فرنسا حرة حرّة.. ساركوزي اطلع برا»، ليصبح لص ليبيّة على هامش التاريخ، يبدو أن التاريخ سيعيد نفسه لكن هذه المرة عليهم أن يجسدوا فعلياً نظرية «فرنسا الحرة»، إلا إذا كانوا –ربما- بانتظار سقوط القاتل الأول على يد الشرطة وقوات الأمن أو كل مستفيد من تعميم الخراب، لنقول وقتها فعلياً: وداعاً للجمهورية الخامسة وليس وداعاً ليمانويل ماكرون فحسب. وأهم من لا يرى يد الدولة وهي ترتعش.

للسترات الصفراء مثلاً بأنهم تحركوا بإيعاز أميركي بعد أن أعلن إيمانويل ماكرون أن على أوروبا أن تشكل جيشاً لجمالية نفسها وعدم الاعتماد على الولايات المتحدة، هذا انتقاص من حق الناشرين وتسخيخ لما يجري، بل إن ماكرون نفسه لو أراد أن يبحث عن مخرج يحفظ ماء وجهه لما وجد أفضل من هذه الذريعة التي يكرها بسذاجة من يندرجون تحت مسمى «الإعلام المقاوم»، إضافة لذلك فإن هذه الذريعة تاريخياً مكررة إذ سبق أن استخدمها شارل ديغول عند بدء الاحتجاجات الطلابية في عام ١٩٦٨، يومها كان هناك من حاول تخليص ديغول من ورطته بالحدوث عن أصابع أميركية في ما يجري كتصفيّة حسابات معه لأنه خرج من بيت الطاعة الأميركي برفضه طلباً أميركياً بعدم الذهاب للصين وتوقيع اتفاق تبادل دبلوماسي معها لأنها بالنسبة للولايات المتحدة عدو ومنافس نووي.

لكن حتى هذه البروباغندا يومها لم تنفذ شارل ديغول، فكيف سيتوقع البيض قدرتها على إنقاذ إيمانويل ماكرون مع أخذ العلم أنه لا مجال للمقارنة أساساً بين شعبية الرجلين، إذ لا يمكن لنا أن نصف طالب المرحلة الثانوية الذي انتفض ضد قرارات ماكرون والذي بات يرى الدخول للجامعة حلماً مع إعادة ربط القبولات الجامعية بحاجة سوق العمل بأنه يتحرك بإيعاز أميركي، كما أن هذه الإصلاحات ساهمت لحد بعيد بلغاة آلاف فرص العمل المتعلقة بالبحث العلمي وبكاترة الجامعات أو من في حكمهم، والذريعة الدائمة «ضبط النفقات» ليصبح السؤال المنطقي كيف تريرون ضبط النفقات وفرنسا شاركت في السنوات العشر الماضية بخمس حروب ونعمت تهديم وتخريب خمس دول؟

ربما أن كرة الثلج بدأت تندرج والشتاء الفرنسي اليوم يبدو قاسياً إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل المطالب الشعبية، وخيارات ماكرون التي قد تضمن له الانقحال بعيد الميلاد في الإليزيه محدودة، هو لا يملك خيار لويس الرابع عشر بالقول «الدولة أنا وأنا الدولة»، وإن كان يمتلك خيار حل البرلمان والدعوة لانتخابات مبكرة تأتي بحكومة جديدة، فإن هذا السلاح يستخدم عادة عند حدوث أزمة سياسية بين التكتل الحاكم أو بين الرئيس ورئيس حكومته، لكن المشكلة هنا أن المتظاهرين يرون مشكلتهم مع ماكرون نفسه والمطالبة برحيله باتت من الأساسيات، هذا الأمر لا حل له إلا بالاستقالة والدعوة لانتخابات

الرئيس السابق فرانسوا هولاند وصولاً ليمانويل ماكرون، كل واحد من هؤلاء استفاد عملياً من ثغرة في اللعبة الديمقراطية فأصبح رئيساً، ساركوزي مثلاً استفاد من فرضية وجود خصم في مواجهته هي سيغولين رويال، يومها بدا واضحاً أن المجتمع الفرنسي ليس جاهزاً بعد لتقبل فرضية أن تحكّم امرأة، تماماً كما هو الحال بفرضية وصول رجل أسود إلى الإليزيه، هذا نوع من الجيمر المخفي تحت الزماد، لكن على الأقل فإن ساركوزي أكمل ولايته وترشح للانتخابات التالية وخسر في الدور الفاصل أمام فرانسوا هولاند.

أما هولاند فهو بالنهاية استفاد كثيراً من أخطاء ساركوزي بتحويل باريس تحديداً إلى عاصمة للاستثمارات القطرية، نجح كثيراً باللعب على هذا الوتر لإقناع الناخبين بحقيقة خوفاته من العلاقة مع أنظمة كان يسميها «أنظمة العصور الوسطى»، لكن الانحدار السياسي الذي وصل إليه فرانسوا هولاند جعله ينقل أنبوب المال من الحقل القطري إلى الحقل السعودي، تماماً كما هو حال «مصر السيسي» اليوم، لينتهي به كذبه ومراوغته باسم «الاشتراكية» أنه اعترض حتى عن الترشح لولاية جديدة لأنه كان يعلم حجم الخيبة التي سيتلقاها مع حزبه فحاول الخروج بأقل الأضرار لنصل اليوم مع إيمانويل ماكرون إلى أقصى المنحدر.

في الواقع فإن ماكرون لم يكتب، وكل ما يقوم به الآن قاله في البداية الانتخابية خاصة، لكن يومها كان تفكير الفرنسيين محصوراً بكاوس وصول منافسته اليمينية المتطرفة مارين لوين للسلطة وسط ضياع السياسي الأجدد فرانسوا فيون في عالم الفضائح التي تم نشرها عنه قبيل الانتخابات لتهتز صورته، وتشويه صورة اليساري العتيق، جان لوك ميلانشون، بتخويف الشارع الفرنسي منه حتى وصل الأمر لدرجة وصفه ب«بوتين فرنسا». هذا الانحدار المتسلسل كان واضحاً للمتابعين عن قرب للشأن الفرنسي، ليصل بنا الحال اليوم لعديد من رئيس قد لا يكمل ولايته، لكن ما هو واضح أكثر أن تصاعد الاحتجاجات هي نتيجة منطقية لتصاعد الانحدار ويعني آخر: ليس صحيحاً كل ما يقال في الإعلام والتحليل السياسي البدائي العربي والذي لا يستطيع الخروج من عقدة «هم المسونية» وربط كل أحداث العالم ومن بينها ما يجري في فرنسا بها، كالاتهامات الموجهة

«يد الدولة لن ترتعش أبداً»، عبارة قالها قبل أشهر سكرتير الدولة لشؤون البيئة الفرنسي سياستيان لاكورنو، كلام لاكورنو جاء تليقاً على قضية لجوء السلطات الفرنسية للحوامات والمصفحات لفك اعتصام قامت به مجموعة أطلقت على نفسها اسم «زاد»، تحصنت ضمن أراض زراعية مملوكة للدولة لمنعها من إنشاء مطار جديد في مقاطعة «نوتردام-تي-لاند»، فيما اتهمت الدولة يومها هذه الجماعة بأنها تحتل أرضاً ليست من حقها لفرض أمر واقع مستقبلاً، لكن لكل أهم ما تم اتهام هذه الجماعة به يومها أنهم يمثلون «اليسار المتطرف».

«يد الدولة لن ترتعش أبداً»، أصبحت اليوم أكثر من مجرد عبارة تحفز السلطة على عدم التهاون في مسائل الأمن، بل إن تصارع الأحداث والصور للستت الرابع على التوالي من الدعوات التي تطلقها جماعة «السترات الصفراء» والتصاعد في عدد المبلين للدعوة فإننا نبدو أمام عبارة جديدة.

يد الدولة يجب ألا ترتعش أبداً إذا كانت فعلياً تريد المحافظة على النظام القائم في فرنسا، أو ما نسميه اصطلاحاً عهد الجمهورية الخامسة التي تم إقرارها مع إقرار دستور عام ١٩٥٨.

لا يمكن للحظ أن يكون معك على الدوام، لا يمكن للحظ أن يقف إلى جانبك دائماً فيقولك من مجرد موظف في بنك إلى وزير فريسي جمهورية بحجم فرنسا، لا يمكن لك أن تراوغ طويلاً بلغاء ضريبة لتفرض مكانها ضرائب أقسى فتحوّل البلاد إلى مؤسسة اقتصادية، فالمرآة من ميتدي في العمل السياسي لا تتجج مع شعب عرف عنه ميذة «التمرد»، لا بد لجرس الحقيقة أن يقرع ولا بد لجبل الجليد أن ينوب مع ارتفاع حرارة المشهدين الشعبي والسياسي والنتيجة ماثلة أمامنا، فرنسا دخلت عملياً ما هو أبعد من وصف «الأزمة» لكن في المقابل لا يمكن تحميل الرئيس الحالي إيمانويل ماكرون ووزر كل ما يجري، القضية هنا ليست في البحث عن كبش فداء، فالاحتجاج السياسي في فرنسا بدأ منذ انتهاء عهد فرانسوا ميتران وبقاء جاك شيراك لقررتي حكم متتاليين أنهتا عصر الرعيل الأول من الشخصيات السياسية التي عاصرت شارل ديغول وتأثرت به.

إن المسؤول الأول اليوم عن الانحدار السياسي الذي وصلت إليه فرنسا هو الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، ليأتي في الدرجة الثانية

## طعنة أميركية إعلامية «قسد».. ومغازلة نظام أردوغان! واشنطن: دعماً مؤقت.. والتعاون مع أنقرة حول منبج أصبح أنموذجاً

وكالات

السوري، وقاله الأناضول..

ودعا «جيفري» خليفة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، غير بيدرسون إلى تحديد الجهة المسؤولة عن تأخير تطبيق قرار مجلس الأمن. وفي رده على سؤال حول نقاط المراقبة التي تعترض واشنطن إقامتها على الحدود السورية الشمالية (مع تركيا) شرقي نهر الفرات، لفت جيفري في أن «هدف نقاط المراقبة هو الحد على التخلي عن إطلاق نيران التحرش، ولن تنشر لغرض القتال، بل هي نقاط مراقبة»، وعن التعاون مع المسلحين الأحرار، قال: «دائماً نؤكد أن عملنا مع قوات سورية الديمقراطية ضد داعش مؤقت، وتكتيكي».

وسبق لوزير وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أن طالب واشنطن بعد مباحثات مع جيفري في أمس ب«إنهاء» علاقتها ب«وحدات حماية الشعب» الكردية و«حزب العمال الكردستاني»، والتخلي عن نقاط المراقبة شمال سورية.

وشملت مباحثات جيفري في أنقرة أيضاً المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، وذكرت «الأناضول» أن الجانبين اتفقا على نجاح قمة استنبول الرباعية الشهر الماضي، والتي جمعت قادة كل من روسيا وألمانيا وفرنسا، إضافة إلى أردوغان.

الالات أن بياناً تركيا أميركا مشتركا صدر الجمعة أيضاً، وأكد ضمان تحقيق تقدم ملموس وسريع في تنفيذ «خريطة الطريق» في منبج، بحلول نهاية ٢٠١٨. بعد انتقادات تركية لواشنطن في هذا المجال منذ الإعلان عن الاتفاق في حزيران الماضي.

الغزل الأميركي للنظام التركي رافقه استمرار القوات الأميركية بنهب الثروات السورية في شمال البلاد. ووفق مواقع الكترونية معارضة، فإن قوات الاحتلال الأميركي واصلت عمليات الحفر ليل نهار بمعاول يدوية وجرافات آلية من أجل العثور على اللقي والكتنوز الأثرية القديمة التي تزخر بها منطقة منبج، إضافة إلى الكثير من المواقع والأماكن السورية.

وتوزعت أماكن الحفر والسرقة، في جبل «أم السرج»، والغني بمحتوياته الأثرية، وعلى كم هائل من الكتنوز الأثرية، ومنها القلعة وسور المدينة، وكذلك في سوق منبج الرئيسي القديم علناً وفي وضع السرية، في جبل «أم السرج»، المدافن الأثرية، في المنطقة الشرقية للمدينة بجانب المنطقة الصناعية، ومركز الكنيسة السريانية الأثرية التي تعرض لبعض التخريب، ومواقع أثرية أخرى تعرضت للتخريب الكامل بواسطة البات ثقيلة.

## طهران تواصل الدعم.. وموسكو: نتعاون مع دمشق لتسهيل عودة المهجرين



من أعمال المؤتمر الثاني لرؤساء برلمانات الدول الست «إيران وروسيا والصين وتركيا وباكستان وأفغانستان» لمكافحة الإرهاب الذي عقد أمس في العاصمة الإيرانية طهران (أ.ف.ب)

وكالات

شددت طهران على ضرورة تخفيف منابع الإرهاب في المنطقة، واعتبرت استخدام الإرهابيين للأسلحة الأميركية في سورية واليمن تهديد هذه المنطقة بشكل دائم، بينما أكدت موسكو أنها تسعى عبر تعاونها مع دمشق إلى تسهيل عودة المهجرين بفعل الإرهاب إلى وطنهم.

وانطلقت أمس أعمال المؤتمر الثاني لرؤساء برلمانات الدول الست «إيران وروسيا والصين وتركيا وباكستان وأفغانستان» لمكافحة الإرهاب في العاصمة الإيرانية طهران. وبحسب وكالة «سانا» للأخبار، سيناقش المؤتمر مكافحة الإرهاب والاستراتيجيات الرامية وتقوية التعاون الإقليمي لتحقيق السلام والتنمية الشاملة والمستدامة.

وأكد الرئيس الإيراني حسن روحاني في كلمة له خلال المؤتمر، أن انسحاب الولايات المتحدة

الأميركية من الاتفاق النووي وفرضها الحظر على إيران جزء من الإرهاب الاقتصادي، داعياً في الوقت ذاته إلى تخفيف منابع الإرهاب في المنطقة.

وقال روحاني: «إن المنطقة على أعتاب هجوم شامل يستهدف هويتها والأواصر العريقة التي تربطها». داعياً إلى بناء منطقة قوية خارج سلطة الآخرين وتقوية القدرات الدفاعية لإبعاد التدخل الخارجي عن شؤون المنطقة.

من جانبه، قال وزير الخارجية محمد جواد ظريف في تصريح للصحفيين على هامش المؤتمر: «حول الأميركيون المنطقة إلى مستودع بارود فكميات الأسلحة التي تبنيها واشنطن لمنطقتنا لا يمكن تصديقها وهي أكثر بكثير جداً من حاجة المنطقة».

وأضاف: «هذه السياسات حولت منطقتنا إلى مستودع للأسلحة المتطورة والمدمرة جداً وهي للأسف لا تسهم في تحقيق السلام والأمن

في المنطقة..»

ولفت ظريف إلى أن الأسلحة الأميركية تستخدمها الإرهابيون من تنظيمي القاعدة في اليمن وداعش في سورية بما يهدد المنطقة على الدوام.

من جانبه، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني كلمة ألقاها في افتتاح المؤتمر أن أميركا وحلفاءها في المنطقة يستخدمون الإرهاب أداة لتحقيق أهدافهم على الصعيد العالمي، مشيراً إلى أن الأزمات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط أظهرت أن مجلس الأمن الدولي لا يقوم بمسؤولياته.

وأوضح لاريجاني أن إيران دعمت وستواصل دعم سورية في مواجهة الإرهاب وتأمّل في أن يشهد المؤتمر اتخاذ خطوات عملية في مجال مكافحة الإرهاب، إضافة إلى تعزيز العلاقات بين الأجهزة الأمنية والاستخباراتية للبلدان الأعضاء وتوطيد العلاقات الاقتصادية بينها.

## الجولانيون يطلقون حملة ضد الطوريبينات الهوائية «الإسرائيلية»

الجولان المحتل- عطا فرحات

يستعد أبناء الجولان العربي السوري المحتل لإطلاق حراك شعبي رداً على مشروع «إسرائيلي» بنصب ٥٢ طوريبناً هوائياً، ارتفاع كل واحد منها ١٥٠ متراً.

وعقد المئات من مزارعي الجولان المحتل في قرية مسعدة المحتلة اجتماعاً لإطلاق الحراك الشعبي رداً على المشروع الإسرائيلي الذي تنوي شركة «انرجيكس» إقامته والمضمن إقامة ٥٢ طوريبناً هوائياً، ارتفاع كل واحد منها ١٥٠ متراً. وهذه الطوريبينات الهوائية هي الأضخم والأخطر عالمياً، وهي موزعة في مناطق الحفاير وسحبنا والخواريط والصنع وحسى المشيرفة وربعينا في الجولان المحتل، وبمساحة تقدر بـ١٥ ألف دونم.

يأبى الاجتماع بعد طرح المشروع على المزارعين ومحاولة استمالتهم باستنجر أراضيهم الخمسة وعشرين عاماً وإقامة هذا المشروع عليها.

وتؤكد الأبحاث العلمية أن خطورة هذا المشروع كبيرة جداً، فالمروحة الواحدة يمكن أن تكون قريبة من التجمعات السكانية عشرة كيلو مترات حيث تؤدي إلى أمراض كثيرة للسكان أهمها الضئبن في الأذن وعدم التركيز بسبب الموجات



اجتماع لأهالي الجولان المحتل أمس ضد مزرعة توريبينات هوائية يسعى الاحتلال لإقامتها فوق أراضيهم (الوطن - خاص)

التي تصدرها، علماً أن هذه الأضرار تنتج عن مروحة واحدة، ما يعني أن أضرار المشروع ستكون كبيرة جداً لكونه يتضمن كثافة في إقامة المراوح. إضافة إلى ذلك فإن شركة «انرجيكس»، وبالبحث في تاريخها هي شركة عقارية هدفها الأساسي طرد المزارعين من

لكنها ستقام بالقرب ووسط حقول الفلاح والكرز ما يعني ضرب العصب الاقتصادي لبناء الأرض المحتلة، ونهجيرهم وإفسائها وأنهم على قول شاعر الهند طاغور «اسمح لكل الرياح أن تمر من نافذتي لكن لا أسمح لها اقتلعي من مكاني».

رئيس مجلس الدوما الروسي فيتشيسلاف فولودين من جهته، قال خلال المؤتمر: «العمل المتناسق والجيد يعرقل طموحات الولايات المتحدة الأميركية الجيوسياسية التي تواصل استخدام الإرهابيين والمتطرفين كأداة للضغط والتدخل المباشر في شؤون الدول ذات السيادة»، مشدداً على ضرورة التوافق على معنى الإرهاب وعدم التعامل معه بازدواجية بل بإيدته بشكل كامل.

وشدد فولودين على عدم السماح لم تقدمه الدول الأوروبية من دعم صاوي وسياسي للإرهاب بتحقيق أهدافه، لافتاً إلى أن الأرضية متوافرة للتعاون في مكافحة الإرهاب وسد الطريق أمام النزاع التي تسوقها أميركا في هذا المجال.

وعن الأزمة في سورية، أوضح فولودين أن روسيا تسعى من خلال التعاون مع الحكومة السورية إلى تسهيل عودة المهجرين بفعل الإرهاب إلى وطنهم.

## كوبا والهند تشيدان بالانتصارات السورية على الإرهاب

وكالات

السوري وضمود الشعب السوري في مواجهة التنظيمات الإرهابية.

ولفت السفير فيما إلى أهمية تعزيز العلاقات بين برلاني البلدين بما في ذلك التنسيق فيما بينها في المؤتمرات الدولية لما فيه مصلحة الشعبين والبلدين الصديقين.

بموازاة ذلك جدد وزير الدولة الهندي المكلف بوزارة النقل والأسمدة والصناعات الكيماوية هيرنانديز وقوف بلاده شعبياً إلى جانب سورية في حربها على الإرهاب وفي دفاعها عن سيادتها ووحدة أراضيها وتمسكها المشرف باستقلالية قرارها الوطني ورفضها التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية، وذلك بحسب الخارجية في شؤونها الداخلية، وذلك بحسب وكالة «سانا» للأخبار. وشدد لازو خلال لقائه سفير سورية في كوبا إدريس ميا بقفر البرلمان الكوبي في هافانا أمس ضرورة تعزيز العلاقات بين برلاني البلدين بما فيها تبادل الزيارات الرسمية وكل ما من شأنه المساهمة في تطوير العلاقات الثنائية في المجالات كافة.

وأشار لازو إلى أن الشعب الكوبي ينظر بفخر واعتزاز إلى الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري في محاربة الإرهاب، معرباً عن ثقته بأن سورية ستخرج منتصرة في حربها على الإرهاب.

وأوضح ميا أن سورية تكتب الفصل الأخير من الحرب الإرهابية التي تتعرض لها منذ نحو ٨ سنوات والفضل في ذلك يعود إلى تضحيات وبطولات الجيش العربي

أشادت كل من كوبا والهند بالانتصارات التي حققتها سورية على الإرهاب، وأكدت ثبات وقوفهما إلى جانب الدولة السورية، وحرصهما على تطوير العلاقات معها.

وجدد رئيس الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية في كوبا (البرلمان) استيبيان لازو هيرنانديز وقوف بلاده شعبياً إلى جانب سورية في حربها على الإرهاب وفي دفاعها عن سيادتها ووحدة أراضيها وتمسكها المشرف باستقلالية قرارها الوطني ورفضها التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية، وذلك بحسب وكالة «سانا» للأخبار. وشدد لازو خلال لقائه سفير سورية في كوبا إدريس ميا بقفر البرلمان الكوبي في هافانا أمس ضرورة تعزيز العلاقات بين برلاني البلدين بما فيها تبادل الزيارات الرسمية وكل ما من شأنه المساهمة في تطوير العلاقات الثنائية في المجالات كافة.

وأشار لازو إلى أن الشعب الكوبي ينظر بفخر واعتزاز إلى الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري في محاربة الإرهاب، معرباً عن ثقته بأن سورية ستخرج منتصرة في حربها على الإرهاب.

وأوضح ميا أن سورية تكتب الفصل الأخير من الحرب الإرهابية التي تتعرض لها منذ نحو ٨ سنوات والفضل في ذلك يعود إلى تضحيات وبطولات الجيش العربي